

## الأمر التي ينبغي أن يعرفها الأهالي عن المصاولة

(What parents should know about bullying)

المصاولة (bullying) مشكلة شائعة في المدارس، وهي تشير إلى الحالات التي يلجأ فيها أحد الأطفال إلى تعمد إيذاء طفل آخر أو مراهق آخر إما باستعمال العنف الجسدي أو تعييره بألقاب غير مستحبة أو مضايقته أو إيذاء ملاحظاته فظة عن مظهره. وهي يمكن أن تشمل إيذاء الشخص بعدم قبوله في مجموعة ما، أو حتى إحراجه عن طريق نشر معلومات خاصة أو إشاعات عنه بين التلاميذ الآخرين. كما أن المصاولة تشمل الاعتداء الجنسي أحياناً.

### كيف تؤثر المصاولة على الأطفال؟

يقول بعض الناس "إن المصاولة لا تؤثر فعلاً على الأطفال، بل يساعدهم على أن يصبحوا أكثر صلابة". لكن هذا وبكل بساطة ليس صحيحاً. الذي يجب أن نتذكره هو أن قدرة بعض الأطفال على التحمل جيدة، بينما يكون بعضهم الآخر أكثر تأثراً وتأدياً. وقد تؤدي المصاولة للأطفال والشباب بالطرق التالية:

- تجعلهم يشعرون بالعزلة
- تجعلهم يشعرون بهبوط في نفسيتهم. فهم يصدقون بسرعة ما يقوله الآخرون عنهم. فإذا قال الآخرون عن الشخص إنه قبيح أو غبي، فإن ذلك الشخص قد يصدق ذلك، على الرغم من الأشياء التي يقوله والداه عنه.
- تؤثر على قدرتهم على التعلم في المدرسة.
- يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب لدى الأطفال والشباب وإلى الانتحار في بعض الأحيان.

### ما هي بعض الدلائل التي تشير إلى أن الطفل يتعرض للمصاولة؟

نظراً لكون بعض الإشارات التالية دلائل على مشاكل أخرى أيضاً فإنه من المهم أن تتحدث (برفق) إلى طفلك أولاً قبل التسرع في حكمك على الأمور.

- كدمات أو كشوط أو جروح غير معروفة السبب
- تضرر الملابس أو الأغراض الأخرى
- فقدان الأغراض
- ضعف الرغبة في المدرسة
- تدهور في التحصيل المدرسي
- تلوّن عن الذهاب إلى المدرسة أو تجنب ركوب حافلة المدرسة
- القلق أو الغضب أو العدوانية في التصرف
- الشكوى من الصداع أو أوجاع المعدة أو كثرة زيارات الطفل إلى غرفة التلاميذ المرضى
- عدم السعادة بشكل عام دون مبرر
- قلة الأصدقاء
- مشاكل في النوم، بما في ذلك التبول أثناء النوم والأحلام المزعجة
- عدم الرغبة في التحدث عن المدرسة
- الشعور بالقلق أو الهبوط النفسي عندما يحين الوقت للعودة إلى المدرسة بعد عطلة نهاية الأسبوع أو الإجازة المدرسية.

### ماذا تفعل إذا أخبرك طفلك أنه يتعرض للمصاولة؟

استمع إلى ما يريد قوله لك. لا تقل له "الأمر ليس مهماً" أو "اضربه عندما يضربك". أوضح له أنك تحبه وتؤازره. إذا استمرت المصاولة اتصل بالمدرسة وانقل إليها المعلومات التالية:

- ما الذي حصل
- متى وأين حصل
- أسماء الأشخاص المعنيين والشهود على ما حصل
- متى بدأت المصاولة
- ما هي الحلول التي تمت تجربتها حتى الآن
- أسماء أي مدرسين يعرفون عن المشكلة.

الاتصال بالمدرسة  
دع طفلك يعرف أنك تنوي الاتصال بالمدرسة. هذا الأمر قد يجعله يقلق من احتمال سير الأمور إلى أسوأ، لكن يجب أن تتذكر أن المصالحة تنمو نتيجة التكم. إذا لم تكن واثقا من قدرتك على التحدث بالإنجليزية اطلب من قريب أو صديق أو جار يتحدث بها مرافقتك. يتعين عليك ما يلي:

- تحديد موعد مع الشخص المسؤول، وربما كان ذلك الشخص مدرسا تربطه بك أو بطفلك علاقة جيدة، أو مدير المدرسة، أو نائب المدير، أو مستشار المدرسة، وفي المدارس الثانوية يمكن أن يكون ذلك الشخص مستشار صف ولدك (أي المدرس الذي يهتم بمصلحة التلاميذ في صف ما).

ما الذي تفعله في الاجتماع

- كن متعاوناً، قل "ما الذي يمكننا أن نفعله بشأن هذه المشكلة؟" بدلا من كيل الاتهامات أو إبداء غضبك.
- استفسر من المدرسة عن سياساتها لمكافحة المصالحة.
- استفسر من المدرسة عن طريقة معالجتها لمشاكل المصالحة.
- اسأل ما الذي يمكنك أن تفعله للمساعدة.
- قبل أن تغادر المدرسة حاول أن تفهم تماما ما الذي ستقوم به المدرسة ومتى سيتصلون بك.

كيف تستطيع مؤسسة الدعم المتبادل أن تساعد في هذه الحالات  
إن مؤسسة الدعم المتبادل منظمة تقوم بتطوير برامج في المدرسة لتحسين وضع الشبيبة في المجتمع. ولديها برامج لمساعدة المدارس على أن تصبح أكثر إدراكا لمشكلة المصالحة وكيفية منعها. إذا كنت قلقا بشأن موضوع المصالحة في مدرسة طفلك اتصل بالمؤسسة على الرقم (02) 9905 3499 للحصول على مزيد من المعلومات.

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع Multi-cultural Communication على شبكة الإنترنت. العنوان هو:  
<http://mhcs.health.nsw.gov.au>

أرقام الهواتف المذكورة صحيحة وقت النشر،  
إلا أنه لا يجري تحديثها بانتظام. لذلك قد تحتاج  
للتأكد من صحة الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.